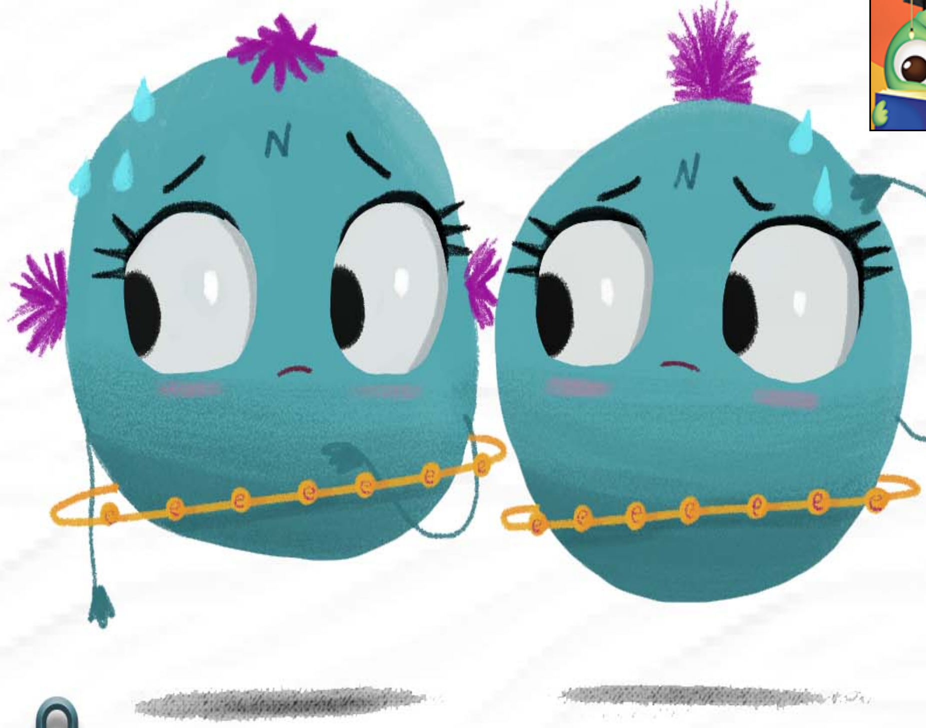
ك



مِهْرَجانُ الْمِياهِ

قصة: سلسبيل عربي
رسوم: بسمة حسام

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

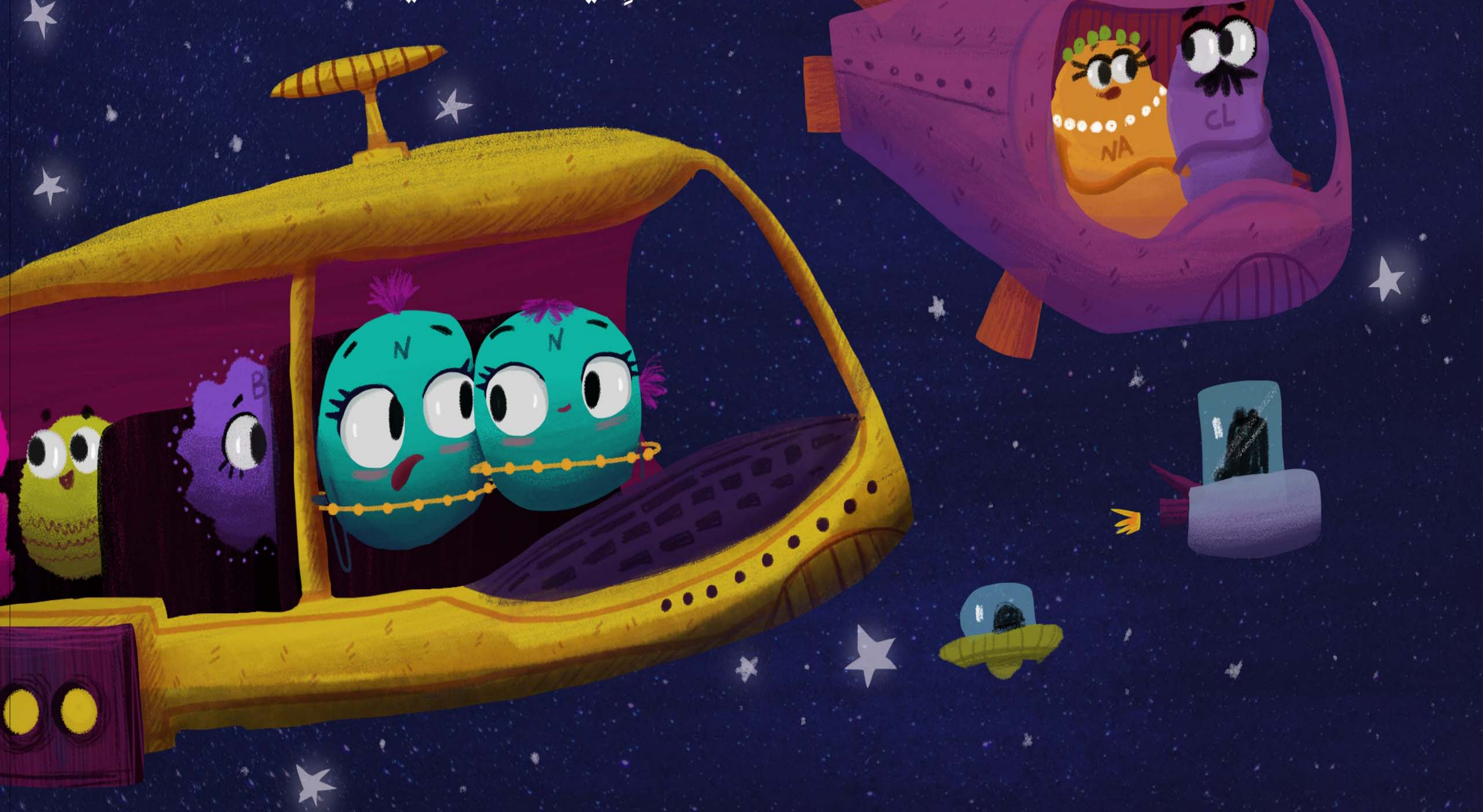
ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

هُناكَ، فِي مَدينَةِ الْعَناصِرِ، كانَتْ تَعيشُ التَّوْأَمانِ؛ (آزوتَةُ 1) و(آزوتَةُ 2).



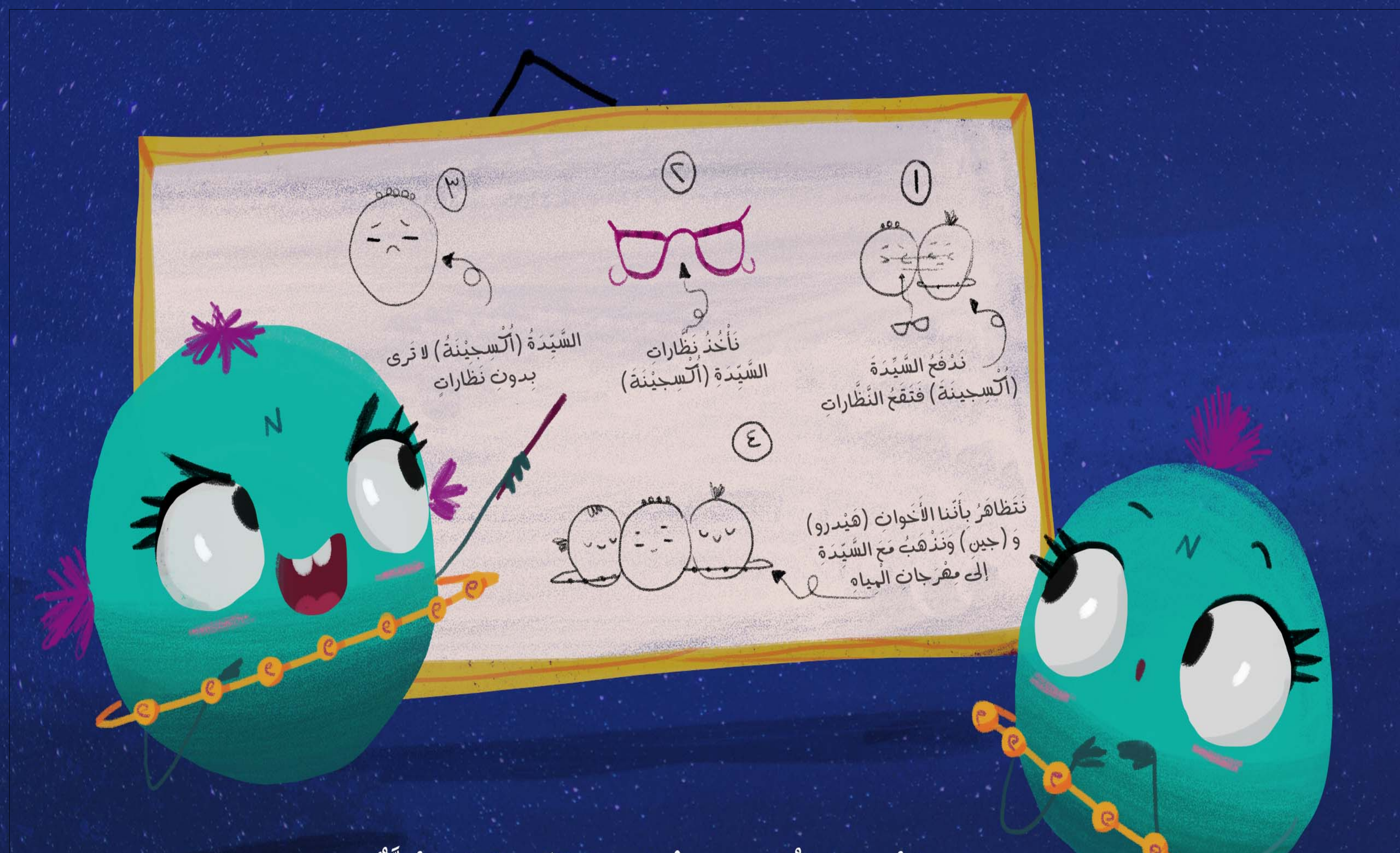
هَمَسَتْ (آزوتَةُ 1) في أُذُنِ أُخْتِها: "حُرّاسُ الْبَوّابَةِ مِنْ عائِلَةِ الْغازاتِ النَّبيلَةِ، وَلَيْسوا مُضْطَرّينَ إِلى الذَّهابِ إِلى أَرْضِ الْبَشَرِ مِثْلَنا، لَيْتَنا كُنّا نُبَلاءَ مِثْلَهُمْ".

أَجابَتْها (آزوتَةُ 2): "هُمْ أَغْنِياءُ لَدَيْهِمُ الْكَثيرُ مِنَ الْإِلِكْتْرُوناتِ، وَلا يَحْتاجونَ إِلى الْعَمَلِ، فِعْلًا لَيْتَنا مِثْلُهُمْ". ثُمَّ رَكِبَتا الْمَرْكَبَةَ لِلْوُصولِ إِلى عَمَلِهِما في أَرْضِ الْبَشَرِ، كَغازاتٍ في الْغِلافِ الْجَوِّيِّ.



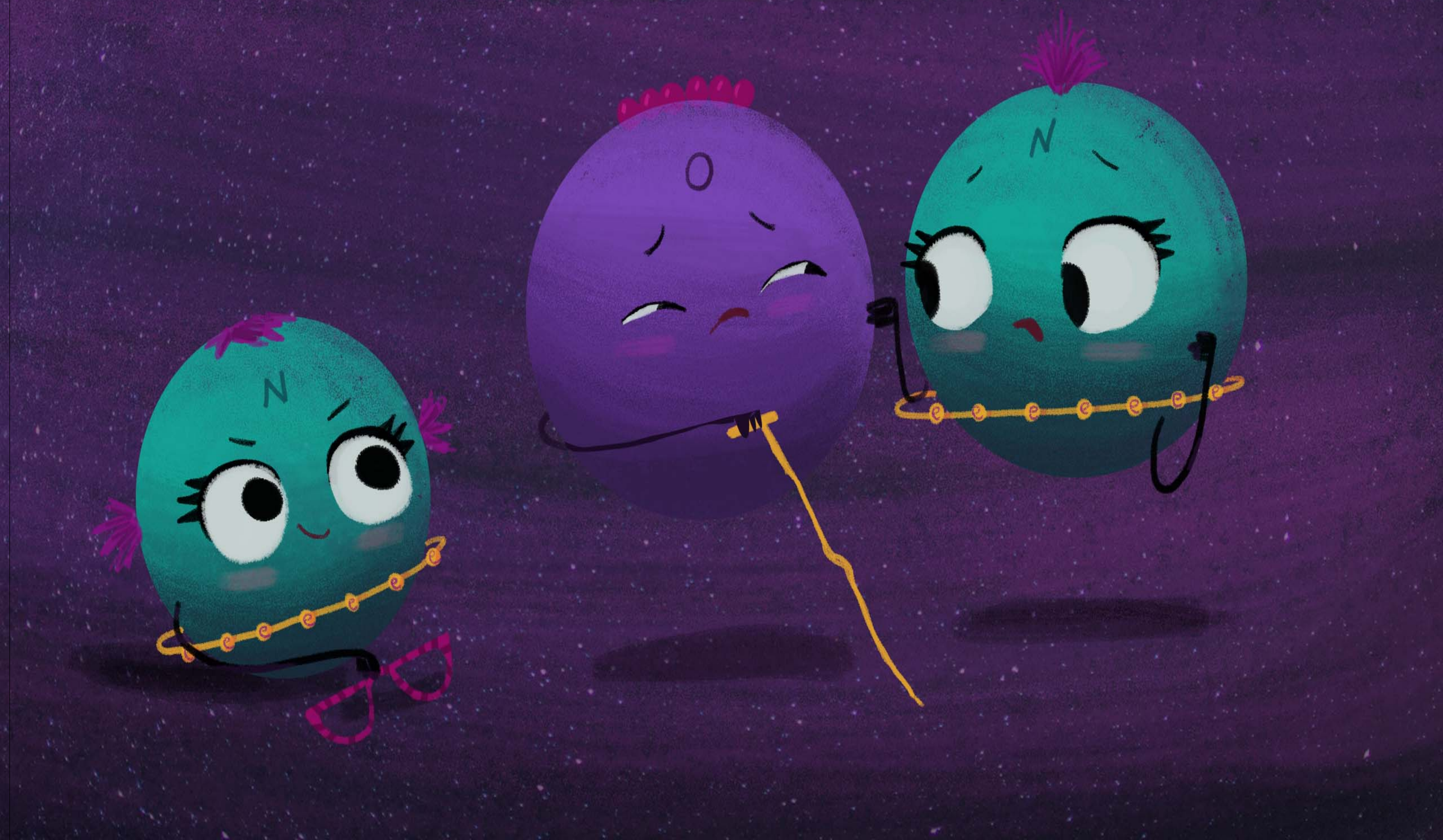
قَبْلَ أَنْ تَنْطَلِقَ الْمَرْكَبَةُ، وَصَلَ الْأَخَوانِ (هَيْدْرو)، وَ(جينْ) بِصُحْبَةِ السَّيِّدَةِ (أُكْسِجينَةَ). عِنْدَما يَتَّحِدُ الثَّلاثَةُ، يَتَحَوَّلونَ إِلى مِياهٍ في أَرْضِ الْبَشَرِ. قالَ (هَيْدْرو) لِـ (آزوتَةَ 1) بِفَخْرٍ: "غَدًا في أَرْضِ الْبَشَرِ سَيُقيمونَ لَنا مِهْرَجانَ الْمِياهِ". تَمَنَّتْ (آزوتةُ 1) أَنْ لَوْ كانَ الْبَشَرُ يُقيمونَ لِغازاتِ الْغِلافِ الْجَوِّيِّ مِهْرَجانًا أَيْضًا.





سَتَحْضُرُ (آزوتَةُ 1) هذا الْمِهْرَجانَ غَدًا، وَلَدَيْها خُطَّةٌ.

فِي الْيَوْمِ التّالي، ذَهَبَتِ الْأُخْتانِ إِلى بَوّابَةِ الثُّقْبِ الْأَسْوَدِ، مُبَكِّرَتَيْنِ، وَانْتَظَرَتا السَّيِّدَةَ (أُكْسِجينَةَ).



اِقْتَرَبَتْ (آزوتَةُ 1) مِنْ (أُكْسِجينَةَ)، وَقالَتْ: "وَصَلْتُ مَعَ أَخي، تَفَضَّلي يا سَيِّدَتي، هَيّا بِنا إِلى أَرْضِ الْبَشَرِ".
اِنْطَلَتِ الْحيلَةُ عَلى السَّيِّدَةِ (أُكْسِجينَةَ)، وَحَسِبَتْ أَنَّ (آزوتَةَ 1) وَأُخْتَها، هُما الْأَخَوانِ (هَيْدْرو) وَ(جينْ).
أَمْسَكَتْ (آزوتَةُ 1) وَأُخْتُها بِيَدِ السَّيِّدَةِ (أُكْسِجينَةَ)، وَصَعِدَتا الْمَرْكَبَةَ، وَانْطَلَقَتا.



لَمّا وَصَلَتِ الْمَرْكَبَةُ، عانَقَتْ (آزوتَةُ 1) كُلًّا مِنْ (آزوتَةَ 2) وَ(أُكْسِجينَةَ)، وَاتَّحَدْنَ ثَلاثَتُهُنَّ كَيْ يُشَكِّلْنَ الْماءَ، لكِنَّ مُفاجَأَةً حَصَلَتْ...!



لَمْ تَتَحَوَّلْ (آزوتَةُ 1) وَ(آزوتَةُ 2) وَ(أُكْسِجينَةُ) إِلى ماءٍ، بَلْ تَحَوَّلْنَ إِلى غازٍ عَديمِ اللَّوْنِ، رائِحَتُهُ جَميلَةٌ كَالْعِطْرِ، وَطَعْمُهُ لَذيذٌ كَالسُّكَّرِ.



كانَ هذا الْغازُ كُلَّما مَرَّ بِجانِبِ بَشَرِيٍّ، ضَحِكَ وَضَحِكَ وَضَحِكَ، فَقالَتْ (آزوتَةُ 1): "نَحْنُ غازُ الضَّحِكِ!". وَعِنْدَما مَرَّ غازُ الضَّحِكِ إِلى جانِبِ أُمٍّ مَعَ طِفْلِها الصَّغيرِ، صارَتِ الْأُمُّ تَضْحَكُ وَتَضْحَكُ، فَوَقَعَ الطِّفْلُ عَلى الْأَرْضِ وَأَمْسَكَ رِجْلَهُ، مُتَأَلِّمًا باكِيًا.

اِقْتَرَبَ غازُ الضَّحِكِ مِنْهُ كَيْ يُساعِدَهُ، فَنامَ الصَّغيرُ فَوْرًا. لَيْسَ هذا ما أَرادَتْهُ (آزوتَةُ 1)؛
أَرادَتْ فَقَطْ أَنْ تَتَحَوَّلَ مَعَ أُخْتِها وَ(أُكْسِجينَةَ) إِلى الْماءِ. فَجْأَةً...

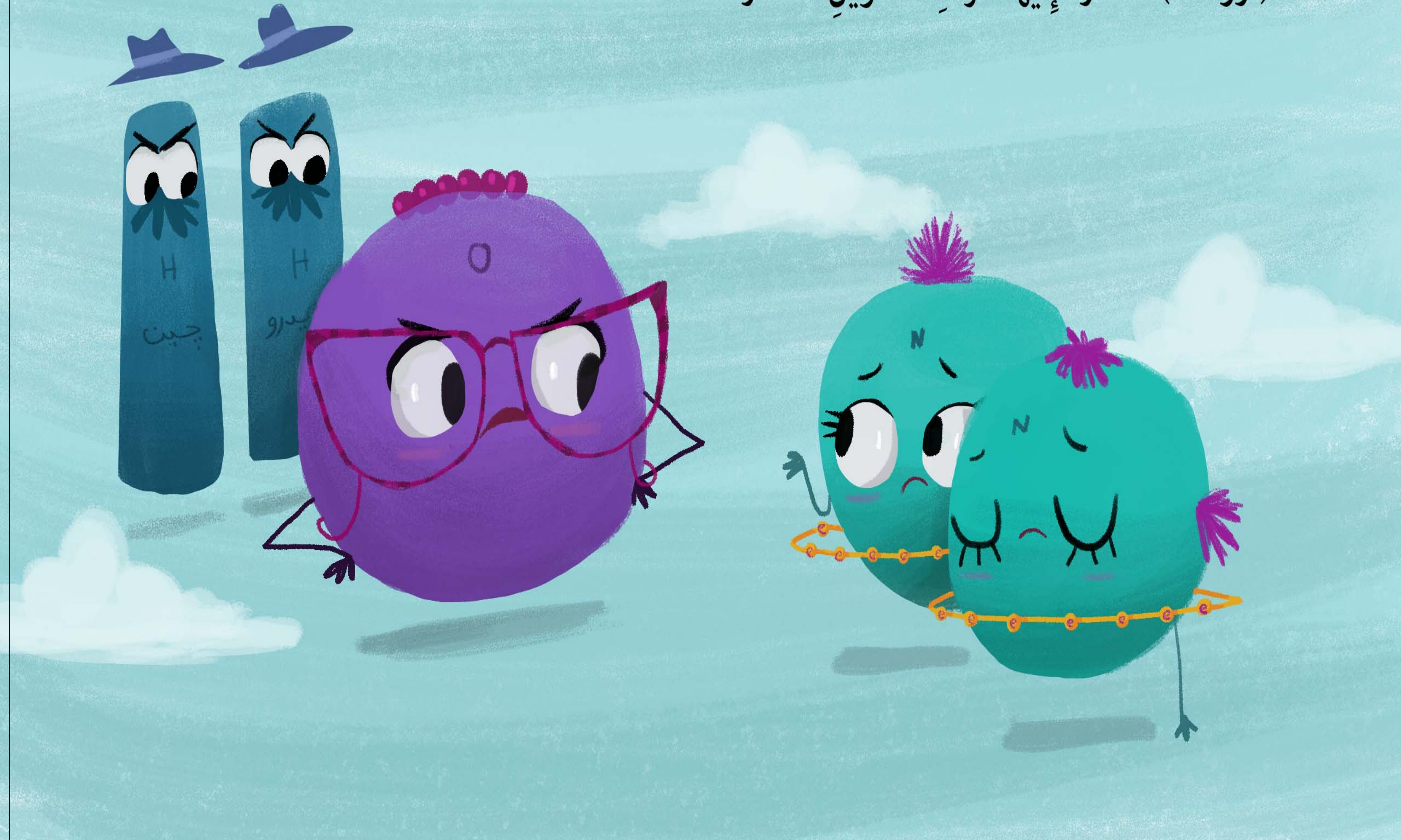


وَصَلَ الْأَخَوانِ (هَيْدْرو) وَ(جينْ)، وَوَجْهاهُما قَدِ احْمَرّا غَضَبًا. سَحَبَتِ الْأُخْتانِ (أُكْسِجينَةَ)،
وَصارَتا تَرْكُضانِ فِرارًا مِنَ الْأَخَوَيْنِ. صاحَ (هَيْدْرو): "بِسَبَبِ غِيابِكُما عَنِ الْغِلافِ الْجَوِّيِّ،
نَفَذَتْ عَبْرَهُ الْأَشِعَّةُ فَوْقَ الْبَنَفْسَجِيَّةِ الضّارَّةُ إِلى الْبَشَرِيِّينَ". وَصاحَ (جينْ):
"وَبِسَبَبِ فِرارِكُما بِالسَّيِّدَةِ (أُكْسِجينَةَ)؛ لَمْ نَتَمَكَّنَ مِنَ الاتِّحادِ مَعَها،
وَلَمْ نُشَكِّلِ الْمِياهَ؛ الْبَشَرُ في الْمِهْرَجانِ يَنْتَظِرونَ الْمِياهَ. كَفاكُما هُراءً!".



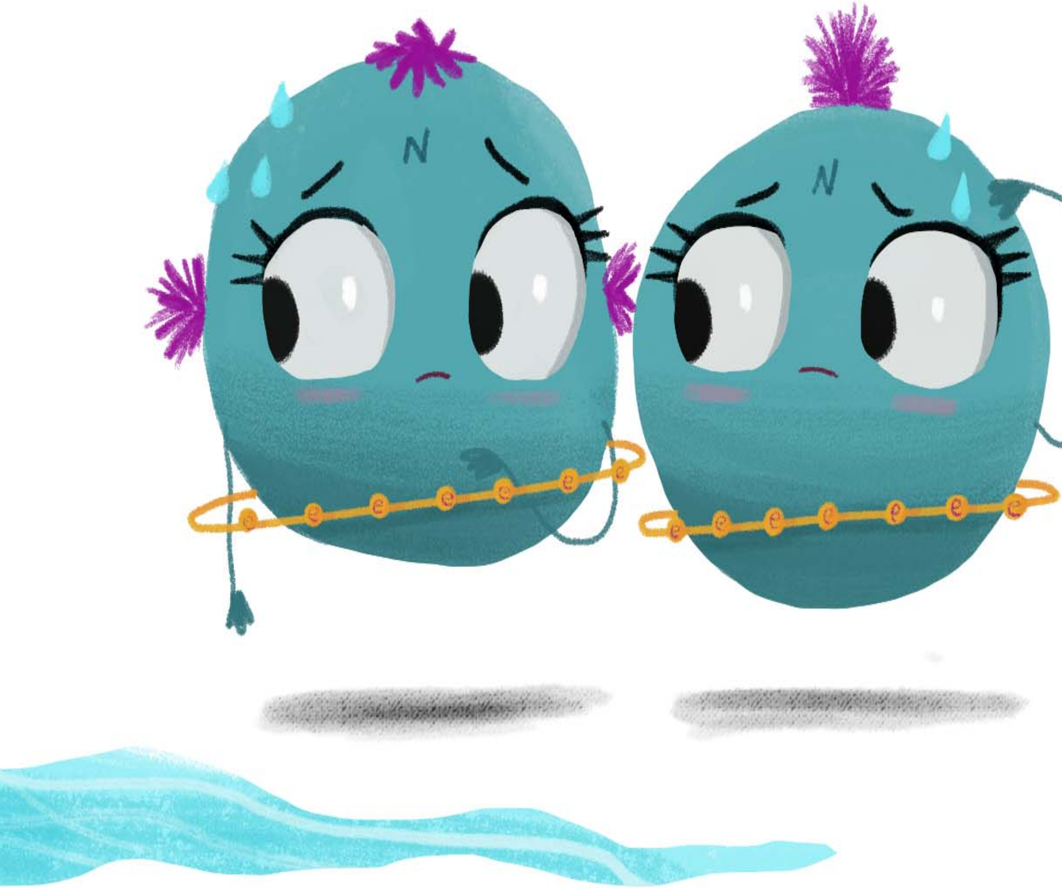
أَفْلَتَتْ (آزوتَةُ 1) وَأُخْتُها السَّيِّدَةَ (أُكْسِجينَةَ) الَّتي صَرَخَتْ: "ماذا يَجْري هُنا؟!".

فَأَعادَتْ (آزوتَةُ 1) النَّظّارَةَ إِلَيْها، فَرَأَتِ الْأَخَوَيْنِ قَدْ أَدْرَكاها.



أَمْسَكَ الْأَخَوانِ بِيَدِ السَّيِّدَةِ (أُكْسِجينَةَ)، وَاتَّحَدا مَعَها.



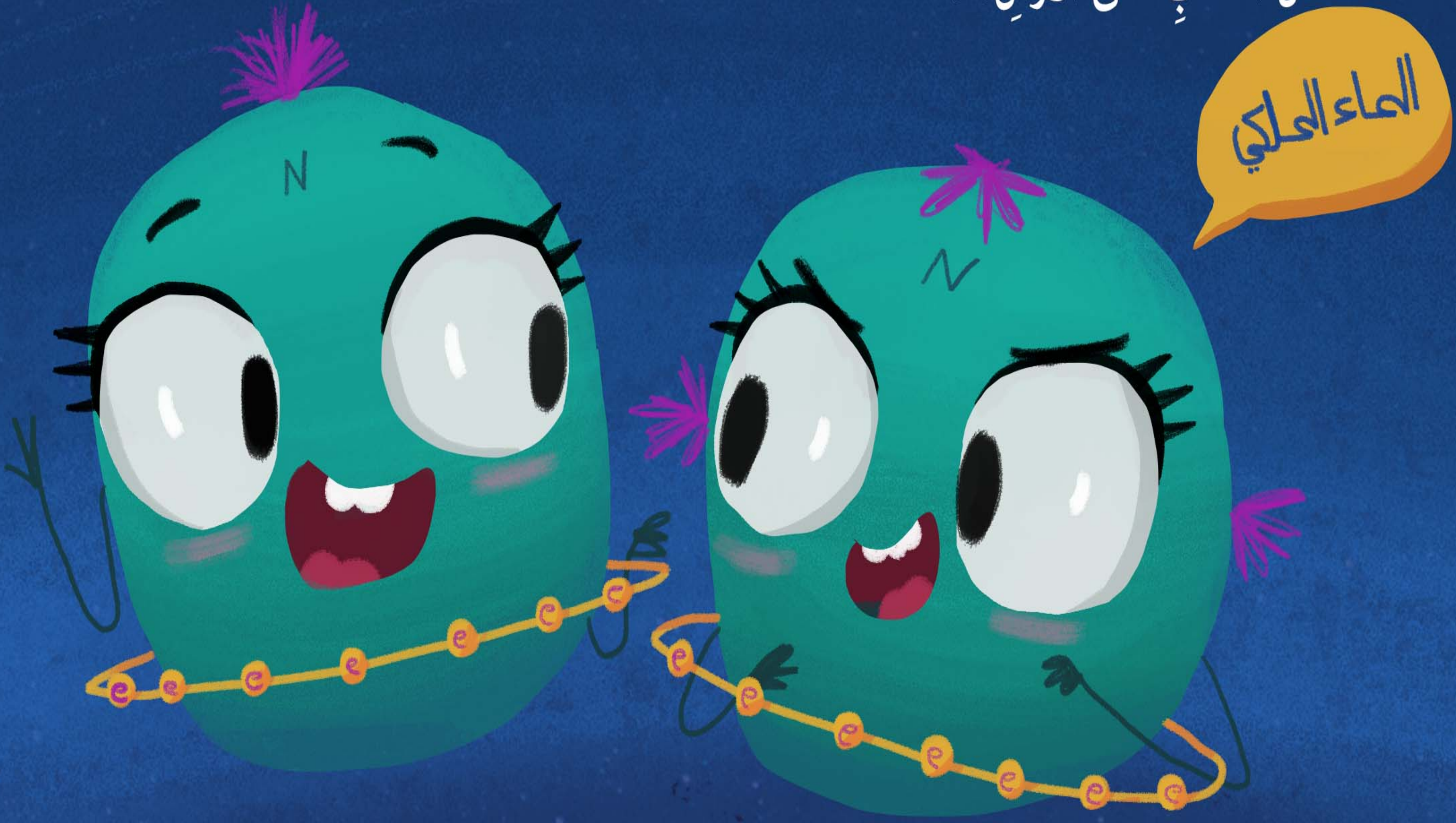


لَمْ يَتَبَقَّ (لِآزوتَةَ 1) خِيارٌ إِلّا أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ أُخْتِها وَتَتَّجِها مَعًا إِلى مَكانِهِما في الْغِلافِ الّجَوِّيِّ.



هَمَسَتْ (آزوتَةُ 1) لِأُخْتِها: "ما رَأْيُكِ أَنْ نَتَّحِدَ مَعَ الْعَمِّ (كْلورينَ) وَ(هَيْدْرو) وَ(جينْ) غَدًا؛ وَنَصْنَعَ مَحْلولًا يُذيبُ كُلَّ الذَّهَبِ عَلى الْأَرْضِ؟".

أَجابَتْها أُخْتُها: "رُبَّما يَلْتَفِتُ إِلَيْنا الْبَشَرِيّونَ وَقتَها!".

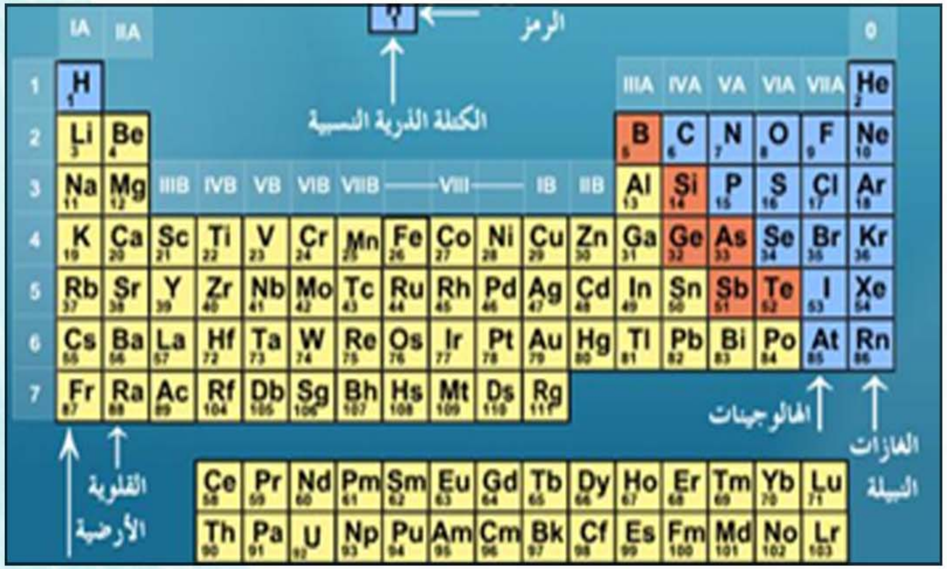


الْعُنْصُرُ:

هُوَ مادَّةٌ كيمْيائِيَّةٌ نَقِيَّةٌ تَتَكَوَّنُ مِنْ نَوْعٍ واحِدٍ مِنَ الذَّرّاتِ الَّتي تُعْرَفُ بِعَدَدِها الذَّرِّيِّ، الَّذي هُوَ عَدَدُ الْبُروتوناتِ في النَّواةِ.

جَميعُ الْعَناصِرِ الْمُتَوَفِّرَةِ في الطَّبيعَةِ مَوْجودَةٌ في الْجَدْوَلِ الدَّوْرِيِّ، وَيُرْمَزُ لِلْعُنْصُرِ بِأَوَّلِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَينِ مِنَ اسْمِهِ مِثْلَ:

H لِلْهَيْدْروجينْ، N لِلنِّيتْروجينْ، O لِلْأُكْسِجينْ.



الْمُرَكَّبُ الْكيمْيائِيُّ:

هُوَ مادَّةٌ كيمْيائِيَّةٌ تَكَوَّنَتْ مِنْ عُنْصُرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، بِنِسْبَةٍ ثابِتَةٍ تُحَدِّدُ تَرْكيبَهُ.

الْماءُ H_2O يَتَكَوَّنُ مِنْ ذَرَّتَيْ هَيْدْروجينَ وَواحِدَةٍ أُكْسِجينْ.

مِلْحُ الطَّعامِ NaCl يَتَكَوَّنُ مِنْ ذَرَّةٍ صوديومْ مُرْتَبِطَةٌ بِذَرَّةٍ كْلورْ.

غازُ الضَّحِكِ N_2O يَتَكَوَّنُ مِنْ ذَرَّتَيْ نَيْتْروجينْ وَذَرَّةٍ أُكْسِجينْ.

يُسْتَخْدَمُ غازُ الضَّحِكِ كَمُخَدِّرٍ لِلْأَسْنانِ، وَأَثْناءَ الْوِلادَةِ، وَكَذلِكَ في الْحُروقِ وَالْكُسورِ.










النِّهايَةُ